شاب وفتاة يرتكبا "فعلًا فاحشًا وفاضحًا" بالطريق العام.. كيف تجرءا على ذلك؟

الأحد 1 يناير 2023 12:36 م

لا يمضي يوما إلا ويلقى على مسامعنا جريمة بشعة ترتكب في ظل بعد المجتمع عن الدين بسبب شروع النظام العسكري الذي استولى على السلطة في مصر في محاربة الإسلام عبر اعتقال قيادات المجتمع بالإضافة لمئات العلماء والدعاة، ليفرغ المجتمع المصري من هويته، لكن أن نصل إلى ارتكاب الفاحشة في وضح النهار وأمام أعين الناس دون حياء، فإن ذلك يعني أن هذا النظام قد نجح بالفعل في التغول في المجتمع المصري وطمس الهوية الدينية لدى العديد من الشباب.

عاصفة من الغضب والسخط

أثار فيديو تم تداوله على نطاق واسع ويتضمن مشاهد فاضحة وغير أخلاقية، بين شاب وفتاة على محور روض الفرج بالقاهرة، وفي وضح النهار ضجة كبيرة وعاصفة من الغضب والسخط.

وتداول مغردو مواقع التواصل في مصر فيديو لشاب وفتاة يمارسان فعلا فاضحا على جسر في العاصمة المصرية القاهرة وأمام المارة في وضح النهار، فيما قامت الفتاة بتنبيه الشاب ولفت نظره للابتعاد عنها بعد اكتشافها وجود أعين تراقبهما.

وأظهر مقطع الفيديو الذي نشره أحد الشباب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، الشاب أثناء قيامه بفعل فاضح في الطريق العام، وقيامه بأفعال منافية للآداب مع الفتاة، أعلى أحد الكباري دون أي خوف أو خجل من المارة أو السيارات

وأثار الفيديو عاصفة كبيرة من الغضب بسبب جرأة الشاب والفتاة على ممارسة هذا الفعل غير الأخلاقي في وضح النهار ودون خوف أو محاولة للتستر أو الحياء.

القبض على الفتاة والشاب

من جهتها قدمت المستشارة، نهى الجندي، قد قدمت بلاغا ضد الشاب والفتاة لارتكابهما "فعلًا فاحشًا وفاضحًا" في الطريق العام، يتوافر فيه "الفعل الفاضح والعلانية والقصد الجنائي"، منوهة إلى أن ما ورد في الفيديو يعد "كارثة أخلاقية".

وعقب البلاغ ألقت قوات الأمن القبض على شاب وفتاة، عقب تداول مقطع مصور يظهرهما وهما يمارسان "فعلا فاضحا" وتبين أن شاب يبلغ من العمر 17 عاما، وفتاة تقربه في العمر، يجلسان على حافة أحد الأرصفة، قبل أن يقدما على ممارسة "فعل فاضح" وتبادل القبل على مرأى من المارة والسائقين.

وقالت الفتاة في التحقيقات إن "علاقة عاطفية" تجمعها مع الشاب، وإنهما من سكان حي الشرابية شمالي القاهرة، مؤكدة عدم درايتهما بالعواقب الناتجة عن سلوكهما.

عقوبة فعل فاضح في الطريق العام

حدد قانون العقوبات في مادته 278 على أنه "كل من فعل علانية فعلًا فاضحا مخلصا بالحياء يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو غرامة لا تتجاوز 300 جنيه".

من جانبه قال المستشار أحمد الخطيب رئيس بمحكمة استئناف القاهرة السابق، أن المشرع المصري قد وضع عقوبات رادعة لجرائم العرض سواء كانت بالإكراه أو خادشة للحياء، بإرادة أطرافها أو مرتكبيها، ومنها جريمة ارتكاب الفعل الفاضح العام، فهي أحد الجرائم الأخلاقية المرفوضة دينًا وشرعا ومجتمعًا، وذلك على النحور المبين بالمادة 278 من قانون العقوبات، والتي عاقبت بالحبس مدة لا تزيد عن عام، أو غرامة لا تزيد عن 300 جنيه، وهي جريمة يهتز لها وجدان المجتمع لما تنطوي عليه من ضرب لأخلاقياته وقيمه وعاداته.

وأضاف الخطيب في تصريحات صحفية أنه يشترط لوقوع تلك الجريمة المعاقب عليها قانونًا، أولًا أن تكون علانية بحيث تمس الشعور العام، فإذا انتفى شرط العلانية، كما لو كان الفعل سرًا، فإن الجريمة لا تقوم، ويمكن أن تكون جريمة أخرى، والعلانية قد تكون أمام الناس مباشرة، أو تكون بعرضها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، كالتصوير المباشر، والركن الآخر هو الركن المادي، وهو إتيان أفعال مادية،

قد تكون بالإشارة، كالإصبع أو كاليد، أو إيماءات تحمل إيحاءات جنسية، أو تكون بممارسة أفعال يتوافر معها ذلك الركن، والركن الأخير هو القصد الجنائي، وهو اتجاه إرادة مرتكب الفعل، إلى إتيانه وعلمه بمغزاه والغرض منه، وعلى ذلك إذا انتفى القصد، مثل خروج شخصا عاريا بالطريق العام هربا من حريق، فإن الجريمة لا تتوافر

العسكر قوم بلا أخلاق

وكشفت دراسة أعدها الباحث المغربي "إلياس بلكا"، أن العسكر قوم بلا أخلاق ولا مشروع سياسي، ذلك لأن تكوين العسكري تقني يتعلق بفنون الحرب والقتال وآلاتهما

وأضافت أنه بلغ من إفلاس الأنظمة العسكرية بالمشرق العربي حتى على مستوى المواجهة الحربية انهزمت جميعا أمام المشروع الصهيوني، ففقدنا فلسطين بين 1948 و1967 في سلسلة هزائم منكرة

وتابعت: العسكر بحكم طبيعة تكوينهم يفتقدون إلى المرونة وأخلاق الحوار والتدافع السلمي لأن تربيتهم العسكرية تجعلهم ناسا مؤهلين للقتل والقتال، لذا لا يحسنون سياسة ولا بناء حضارة ولا إدارة دولة وإن فعلوا فبالمؤامرات والدسائس التي تهدم ولا تبنِ

وعلى المستوى الأخلاقي والاجتماعي تمزق الأنظمة العسكرية النسيج الاجتماعي، وتقضي على العلاقات الاجتماعية، فينتشر الخوف والشكّ في كل شيء وتضيع الأخلاق في المجتمع بفشوّ الأنانية والمادية والنفعية، إن القمع يقتل إنسانية الإنسان